

مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية بلدية المسيلة (الجزائر)
خلال الفترة 2023-2020: دراسة مقارنة مع الرسم المحلي للتضامن كبديل

Contribution of the Professional Activity Tax to Financing the Budget of the Municipality of M'Sila During the Period
2020-2023: A Comparative Study with the Local Solidarity Tax as an Alternative

حجار مبروكة*

مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، جامعة محمد بوضياف المسيلة - الجزائر

mabrouka.hadjjar@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2024/12/15

تاريخ القبول للنشر: 2024/12/03

تاريخ الاستلام: 2024/11/09

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تحليل الإيرادات المتأتية من الرسم على النشاط المهني وأهميته في تعزيز الموارد المالية لبلدية المسيلة (الجزائر) خلال الفترة 2023-2020، مع تقييم مدى قدرة الرسم المحلي للتضامن على ملئ الفراغ المالي المحتمل بعد إلغاء الرسم على النشاط المهني في إطار قانون المالية لسنة 2024. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الرسم على النشاط المهني حقق إيرادات جيدة خلال فترة الدراسة، كما يعتبر الرسم المحلي للتضامن بديلا واعدًا لتحقيق تمويل مستدام لميزانية البلديات إذا تم تصميمه وتنفيذه بعناية.

الكلمات المفتاحية: رسم على نشاط مهني، رسم محلي للتضامن، بلدية.

تصنيفات JEL: L44، R11.

Abstract:

This research focuses on studying the revenues generated by the professional activity tax and its role in strengthening the financial resources of the Municipality of M'sila (Algeria) during the period 2020-2023. Additionally, it evaluates the potential of the local solidarity tax to offset the financial shortfall following the abolishment of the professional activity tax according to the 2024 finance law. The study used a descriptive-analytical approach, and the results showed that the Professional Activity Tax achieved good revenues during the study period. Moreover, the Local Solidarity Tax is considered a promising alternative for ensuring sustainable funding for municipal budgets, if it is carefully designed and implemented.

Keywords: Professional Activity Tax, Local Solidarity Tax, Municipality.

Jel Classification Codes: L44, R11.

* المؤلف المراسل.

مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية بلدية المسيلة (الجزائر) خلال الفترة 2020-2023: دراسة مقارنة مع الرسم المحلي للتضامن كبديل

1. مقدمة:

تعد البلدية الوحدة الأساسية في التنظيم الإداري المحلي، نظرا لدورها الهام في تلبية احتياجات المواطنين على المستوى المحلي من خلال تقديم الخدمات الأساسية خاصة مايتعلق بالمياه، الكهرباء، التعليم، الصحة، النظافة، والبنية التحتية، فهي تساهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين وتشجيع النمو الاقتصادي المحلي، ومع تزايد الضغوط على البلديات لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان، تبرز أهمية المصادر المالية التي تعتبر القوة الدافعة التي تتيح توفير الموارد اللازمة لتمويل المشاريع وتقديم الخدمات وتطوير البنية التحتية، وتشكل الضرائب مصدرا رئيسيا لتمويل أنشطة البلديات وتشمل الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة، التي تمكن البلديات من تمويل احتياجاتها دون الاعتماد الكامل على تحويلات الدولة، وبالتالي تحقيق كل من التنمية المحلية واستقلالية القرار المحلي.

يعد الرسم على النشاط المهني من أبرز الضرائب المحلية التي تعتمد عليها البلديات في تمويل ميزانياتها، حيث يفرض على المؤسسات والأنشطة التجارية والصناعية، خلال السنوات الماضية عرف هذا الرسم تعديلات تدريجية كان آخرها إلغاؤه في إطار قانون المالية لسنة 2024 واستبداله بالرسم المحلي للتضامن والرسم على المنتوجات البترولية، لذا ارتأينا طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى فعالية الرسم على النشاط المهني في تحقيق التمويل اللازم لبلدية المسيلة (الجزائر) خلال الفترة 2020-2023؟ وهل يمكن للرسم المحلي للتضامن الذي تم اقتراحه ضمن قانون المالية لسنة 2024، أن يكون بديلا مستداما وفعالاً لتحقيق نفس الهدف؟.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية بلدية المسيلة خلال الفترة 2020-2023 وتحليل البدائل الممكنة لتعويضه مثل الرسم المحلي للتضامن. لتحقيق ذلك قمنا بوضع الفرضيتين التاليتين:

- الفرضية الأولى: الرسم على النشاط المهني ساهم بشكل جيد في تمويل ميزانية بلدية المسيلة خلال الفترة 2020-2023.
- الفرضية الثانية: يعتبر الرسم المحلي للتضامن بديلا فعالا ومستداما للرسم على النشاط المهني، حيث يساهم في تحقيق تمويل مستقر لميزانية البلدية.

للإجابة على الإشكالية الرئيسية واختبار صحة الفرضيتين المطروحتين قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي كما تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية:

- المحور الأول: الإطار النظري للبلدية
- المحور الثاني: مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية بلدية المسيلة خلال الفترة 2020-2023.
- المحور الثالث: الرسم المحلي للتضامن كبديل للرسم على النشاط المهني،

2. الإطار النظري للبلدية

سنحاول من خلال هذا الجزء من البحث تعريف البلدية، إبراز الأهداف التي تسعى لتحقيقها، بالإضافة إلى إبراز

مصادر تمويلها

1.2 تعريف البلدية

وفقا للمادة الأولى من القانون رقم 10-11 الصادر بتاريخ 22 يونيو 2011 بشأن البلدية، تعرف البلدية بأنها الجماعة الإقليمية الأساسية للدولة، وتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي وتنشأ بموجب القانون. كما تنص المادة الثانية

من القانون نفسه على أن البلدية هي قاعدة لامركزية إقليمية، وتعد فضاء لممارسة المواطنة ومجالاً لمشاركة المواطن في تسيير الشؤون العامة. (قانون رقم 10-11 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق ل 22 يونيو سنة 2011، 2011)

لذا نجد أن للبلدية وجود دستوري وقانوني يضمن لها مكانة مميزة بين مؤسسات الدولة وهيئاتها المختلفة ويضفي عليها شرعية دستورية تمكنها من ممارسة الدور المنوط بها على الصعيد التنموي، فلا يمكن توثيق العلاقة بين الحاكم والمحكوم إلا من خلال الدور الفعال والبارز للمجالس المنتخبة (بوضياف، 2012)

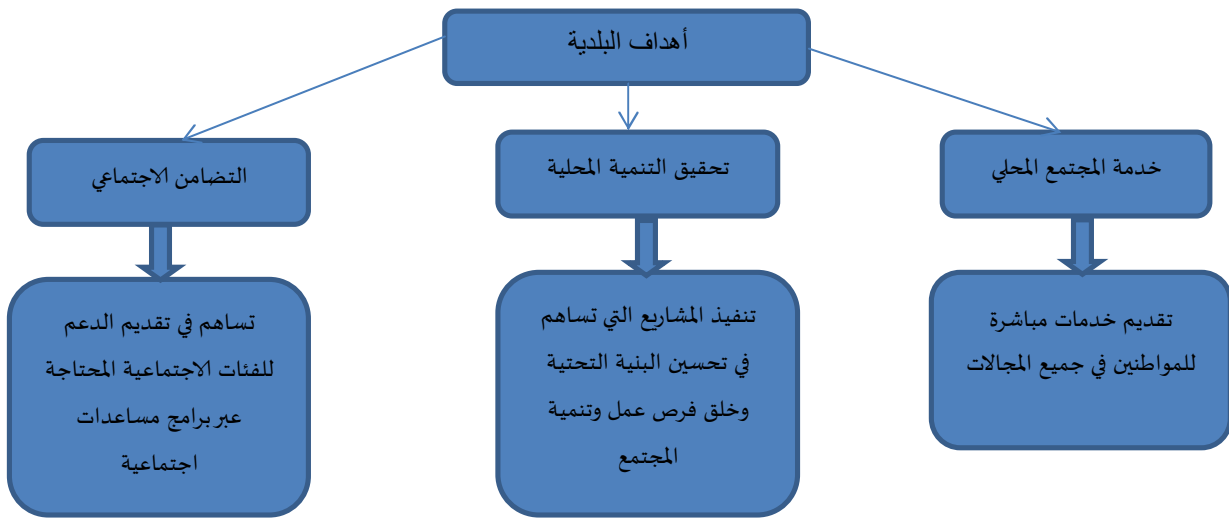
بناء على التعريفات المقدمة للبلدية نستخلص الخصائص الآتية:

- البلدية تمثل الوحدة الادارية الأساسية في تنظيم الدولة
- الاستقلال المالي: البلدية لديها ميزانية مستقلة تمول من الضرائب المحلية مثل الرسم على النشاط المهني والرسم المحلي للتضامن، وتساهم هذه الميزانية في تسيير مشاريعها وتلبية احتياجات سكانها.
- التمتع بالشخصية المعنوية يعني أن للبلدية كيان قانوني مستقل يعترف به كشخص قانوني، له حقوق والتزامات قانونية مستقلة عن حقوق والتزامات الأشخاص الذين يديرونها.
- تتولى البلدية إدارة مجموعة واسعة من الخدمات الأساسية مثل:

2.2 أهداف البلدية

تسعى البلدية لتحقيق جملة من الأهداف، والتي تم تلخيصها في الشكل الموالي

الشكل (01): أهداف البلدية



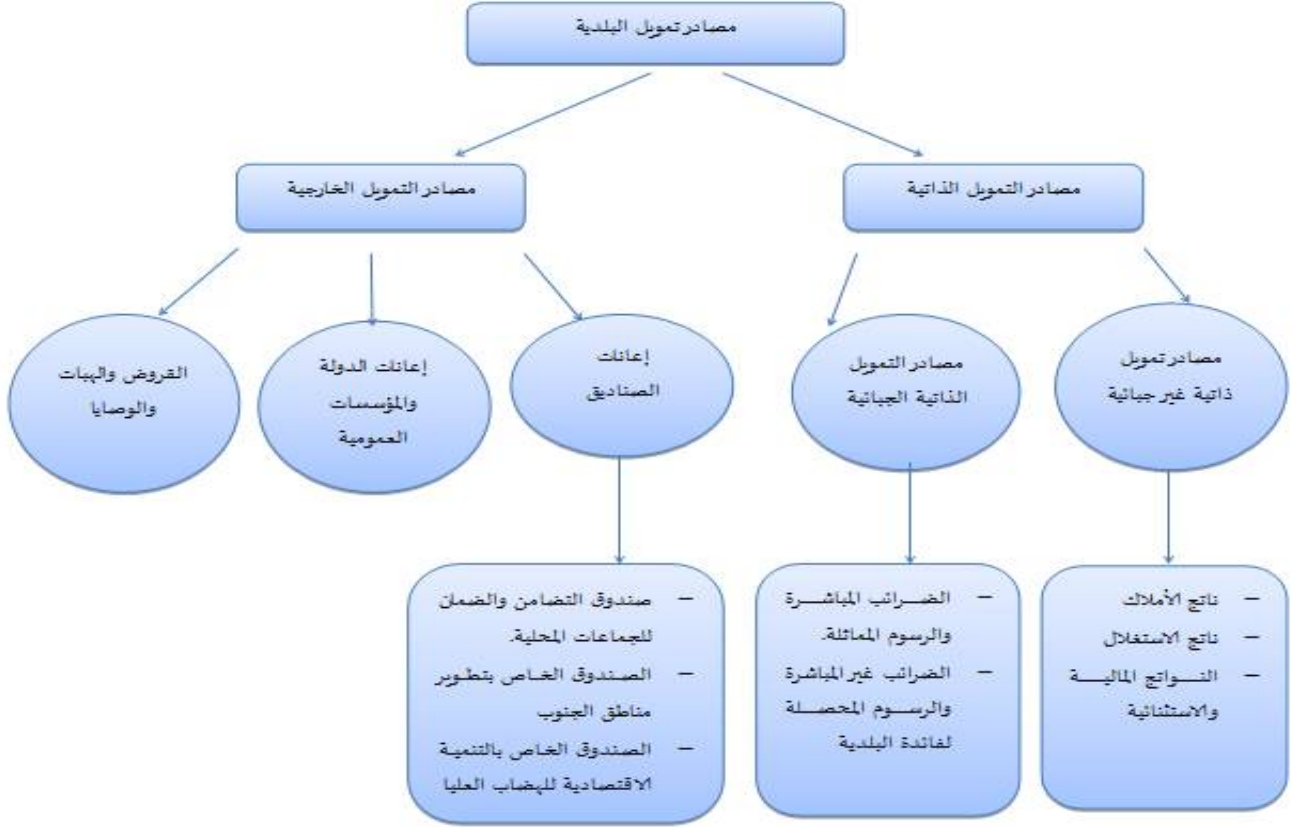
المصدر من إعداد الباحث

3.2 مصادر تمويل البلدية

مصادر تمويل البلديات في الجزائر متنوعة وتهدف إلى توفير الأموال اللازمة لتسيير خدماتها العامة ومشاريع التنمية المحلية، تستند مصادر التمويل إلى القوانين الجزائرية التي تنظم كيفية حصول البلديات على مواردها، حيث يمكن تقسيم مصادر تمويل البلديات في الجزائر إلى قسمين أساسيين هما: مصادر التمويل الذاتية، مصادر التمويل الخارجية، والشكل (02) يوضح ذلك.

مساهمة الرسم على النشاط المهي في تمويل ميزانية بلدية المسيلة (الجزائر)
خلال الفترة 2020-2023: دراسة مقارنة مع الرسم المحلي للتضامن كبديل

الشكل رقم (02): مصادر تمويل البلدية



المصدر: من إعداد الباحث

في دراستنا سيتم التركيز على مصادر التمويل الذاتية الجبائية

1.3.2 الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة

تنوع الإيرادات الضريبية التي تحصل عليها البلديات، حيث توجد ضرائب مباشرة ورسوم مماثلة تعود بالكامل إلى

البلدية، وأخرى تتقاسمها مع هيئات أخرى والتي سنلخصها في الجدول التالي:

الجدول (01): الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة العادة كليا أو جزئيا للبلدية

الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة المحصلة لفائدة البلدية والهيئات الأخرى	الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة المحصلة لفائدة البلدية
1. الرسم على النشاط المهي.	1- الرسم العقاري: والذي ينقسم إلى:
2. الضريبة على الدخل الاجمالي على المداخل العقارية الناتجة عن ايجار الأملاك المبنية وغير المبنية.	- الرسم العقاري على الملكيات المبنية
3. الضريبة الجرافية الوحيدة.	- الرسم العقاري على الملكيات غير المبنية
4. الضريبة على الأملاك.	2- رسم التطهير
5. قسيمة السيارات.	
6. الرسوم الايكولوجية.	

المصدر: للمزيد من التفاصيل إطلع على: (الوهاب، آليات تفعيل مصادر التمويل للحد من عجز ميزانية الجماعات المحلية- دراسة حالة بلدية المسيلة، 2023، الصفحات 92-104)

2.3.2 الضرائب غير المباشرة والرسوم المحصلة لفائدة البلدية

نفس الشيء بالنسبة للضرائب غير المباشرة والرسوم المحصلة لفائدة البلدية نجد منها ما يعود كليا لفائدة البلدية وهناك من تتقاسمه مع هيئات أخرى والجدول الموالي يوضح ذلك

الجدول (02): الضرائب غير المباشرة والرسوم المحصلة كليا أو جزئيا للبلدية

الضرائب غير المباشرة والرسوم المحصلة لفائدة البلدية	الضرائب المباشرة غير والرسوم المحصلة لفائدة البلدية والهيئات الأخرى
1- الرسم على الحفلات	6- الرسم على القيمة المضافة
2- رسم القمامة	7- الرسم الصحي على اللحوم
3- عقود التعمير وغيرها من الرخص والشهادات المتعلقة بها	8- الرسم على الأطر المطاطية
4- الرسم على الاعانات والصفائح المهنية	9- الرسم على الزيوت والشحوم وتحضير الشحوم
5- رسم السكن	10- رسم اكتتاب عقد التأمين

المصدر: للمزيد من التفاصيل إطلع على: (الوهاب، آليات تفعيل مصادر التمويل للحد من عجز ميزانية الجماعات المحلية- دراسة حالة بلدية المسيلة، 2023، الصفحات 105-117)

3. مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية بلدية المسيلة خلال الفترة 2020-2023.

ترتكز الدولة على مجموعة من الآليات لتفعيل دور البلدية في تحقيق التنمية المحلية، أبرزها الآليات الاقتصادية التي تعمل على خلق مصادر تمويل جديدة لميزانية البلدية، بعيدا عن دعم الدولة خاصة وأن المال هو عصب التنمية المحلية المستدامة، وهذا لا يكون إلا من خلال تكريس الوظيفة الاقتصادية للبلدية أي التحول من وظيفة التسيير إلى الدور الانتاجي والاستثمار المحلي، وأيضا إشراك البلديات في الجباية المحلية (مهدي، 2020)

تتعدد مصادر التمويل الجبائي للبلدية، حيث تشمل الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة، من خلال هذا الجزء سنستعرض دور هذه الضرائب في دعم الموارد الذاتية لبلدية المسيلة خلال الفترة 2020-2023، مع تسليط الضوء على مساهمة الرسم على النشاط المهني في إيرادات الضرائب المباشرة خلال نفس الفترة.

1.3 مساهمة الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة في مصادر التمويل الذاتية الجبائية لتمويل بلدية المسيلة خلال الفترة 2020-2023.

تعد بلدية المسيلة واحدة من أكبر البلديات بولاية المسيلة (الجزائر) حيث تقدر مساحتها ب 233,25 كم² وتعتبر ذات كثافة سكانية عالية مقارنة بباقي بلديات الولاية، فحسب تقديرات 2021 بلغ عدد السكان 214426 نسمة (الوهاب، آليات تفعيل مصادر التمويل للحد من عجز ميزانية الجماعات المحلية- دراسة حالة بلدية المسيلة، 2023، صفحة 168)

الجدول (03): تطور إيرادات الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة وإيرادات الضرائب غير المباشرة لبلدية المسيلة خلال الفترة 2020-2023.

الوحدة: دج

السنوات	2020	2021	2022	2023
الضرائب المباشرة	789119397,01	860307842,52	945749705,46	700386574,69
الضرائب غير المباشرة	75835379,81	87412790,02	96720347,73	128407217,39
المجموع	864956796,82	947722653,54	1042472075,19	828795815,08

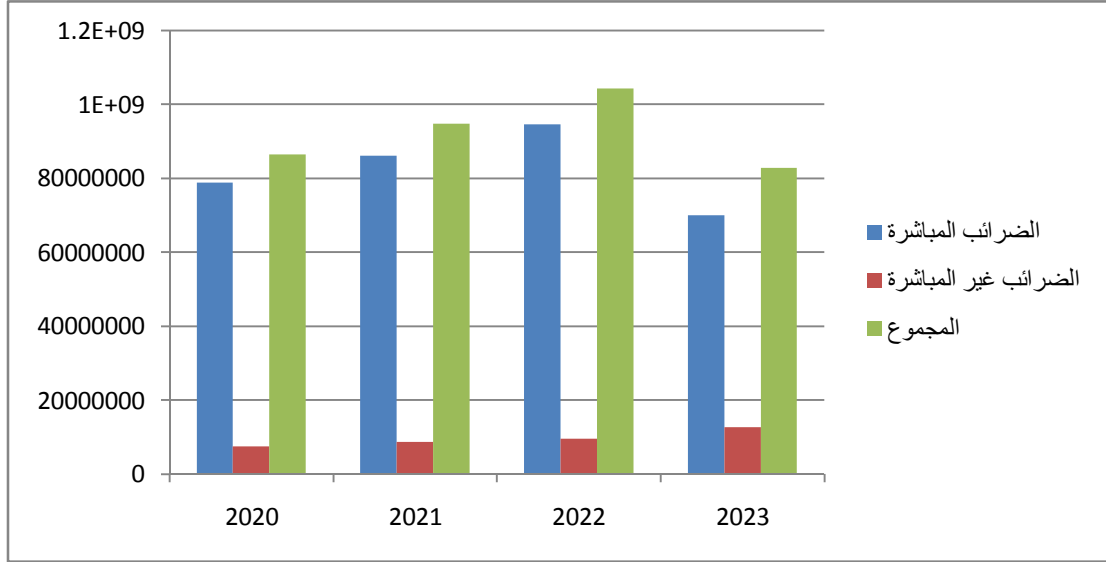
المصدر: من إعداد الباحث بناء على الحسابات الإدارية لبلدية المسيلة (الجزائر)

شهدت الإيرادات الضريبية خلال الفترة من 2020 إلى 2023 تباينا ملحوظا بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة حيث ارتفعت الضرائب المباشرة بشكل مطرد من 2020 إلى 2022، مما يعكس نمو اقتصاديا أو زيادة في دخل الأفراد والشركات. غير أن هذا الاتجاه شهد تراجعا حادا في 2023، حيث انخفضت الإيرادات من الضرائب المباشرة بنسبة تقارب 26%، نتيجة لسياسات الإعفاءات الضريبية أو تباطؤا في النمو الاقتصادي. على النقيض، حافظت الضرائب غير المباشرة

مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية بلدية المسيلة (الجزائر) خلال الفترة 2020-2023: دراسة مقارنة مع الرسم المحلي للتضامن كبديل

على المنحى التصاعدي، وبلغت أعلى مستوياتها في 2023، مما يشير إلى ارتفاع الطلب الاستهلاكي أو زيادة معدلات الضرائب على السلع والخدمات. على الرغم من هذا الارتفاع، لم يتمكن من تعويض الانخفاض في الضرائب المباشرة، مما أدى إلى تراجع في إجمالي الإيرادات، والشكل الموالي يوضح ذلك

الشكل(03): تطور إيرادات الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة وإيرادات الضرائب غير المباشرة لبلدية المسيلة خلال الفترة 2020-2023.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على الجدول (03).

2.3 مساهمة الرسم على النشاط المهني في تطور إيرادات الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لبلدية المسيلة (الجزائر) خلال 2020-2023

الرسم على النشاط المهني ضريبة مباشرة، أنشئت بموجب قانون المالية لعام 1996، حيث تم دمج الرسم على النشاط الصناعي والتجاري والرسم على النشاط غير التجاري، وتحصل هذه الضريبة لصالح ميزانية الجماعات المحلية (سماعين، 2022، صفحة 164)

يشمل الحدث المنشء للرسم على النشاط المهني مايلي:

- بالنسبة لليبيوع من التسليم القانوني أو المادي للبضاعة.
 - بالنسبة للأشغال العمومية وتأدية الخدمات من القبض الكلي أو الجزئي للثمن، (بوعلام، 2018، صفحة 122)
- وقد عرف هذا الرسم تعديلات في معدله، والتي سنلخصها في الجدول التالي:

الجدول (04): تعديلات الرسم على النشاط المهني خلال الفترة 2020-2024.

السنوات	2021-2020	2023-2022	2024
المعدل	01% بالنسبة لنشاط الإنتاج بدون تخفيض 02% لباقي الأنشطة التجارية والخدماتية. 03% لنشاط نقل المحروقات بواسطة الأنابيب	1,5% للأنشطة التجارية والخدماتية والأشغال العمومية 03% لنشاط نقل المحروقات بواسطة الأنابيب إعفاء الأنشطة الانتاجية من الخضوع للرسم	تم إلغاء الرسم على النشاط المهني

المصدر: من اعداد الباحث بناء على القوانين الجبائية للسنوات 2020-2024

والجدول (05) يوضح إيرادات الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة العائدة لبلدية المسيلة (الجزائر) خلال الفترة 2020-2023، من خلال الجدول (05) يمكن توضيح مدى مساهمة الرسم على النشاط المهني في إيرادات الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة العائدة لميزانية بلدية المسيلة خلال الفترة 2020-2023.

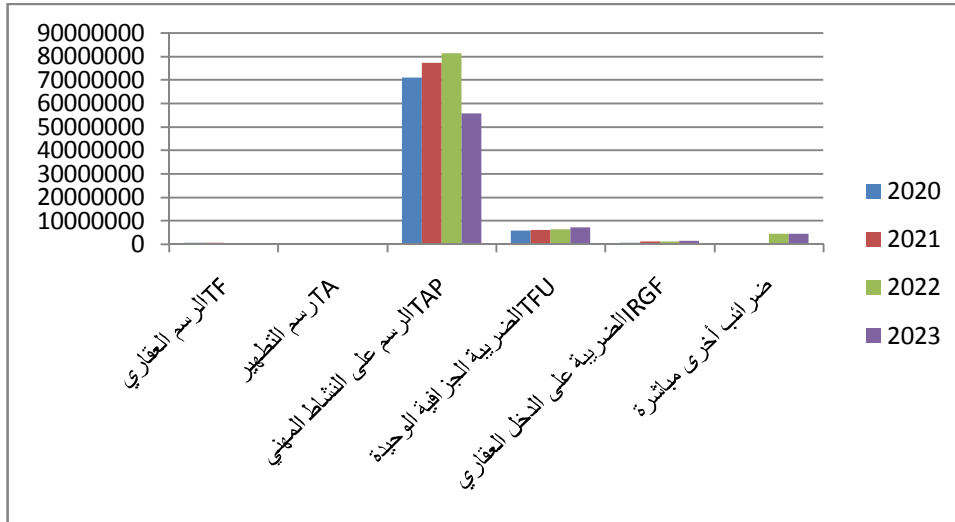
الجدول (05): تطور إيرادات الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لبلدية المسيلة (الجزائر) خلال الفترة 2020-2023.

الوحدة: دج

السنوات	2020	%	2021	%	2022	%	2023	%
الرسم العقاري TF	7287700,18	0,92	7729586,64	0,90	3804927,64	0,40	4327834,19	0,62
رسم التطهير TA	4101835,82	0,52	3844545,40	0,45	2494428,39	0,26	2585103,00	0,37
الرسم على النشاط المهني TAP	709790621,50	89,95	773153135,17	89,87	814242070,75	86,09	557215180,77	79,56
الضريبة الجزافية الوحيدة TFU	58711653,91	7,44	61889048,38	7,19	65558178,41	6,93	73630528,11	10,51
الضريبة على الدخل العقاري IRGF	9227585,61	1,17	13691526,93	1,59	12804045,40	1,35	15786158,12	2,25
ضرائب أخرى مباشرة	/	/	/	/	46846054,87	4,95	46841770,50	6,69
مجموع الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة	789119397,01	100	860307842,52	100	945749705,46	100	700386574,69	100

المصدر: الحسابات الإدارية لبلدية المسيلة للفترة 2020-2023.

الشكل (04): تطور إيرادات الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لبلدية المسيلة (الجزائر) خلال الفترة 2020-2023.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على الجدول رقم (05)

يشير الجدول (05) إلى تطور الإيرادات المباشرة والرسوم المماثلة لبلدية المسيلة (الجزائر) خلال الفترة 2020-2023، حيث شهدت الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة تحسنا ملحوظا في الفترة 2020-2022، حيث سجلت ارتفاعا يقدر بـ 9,02% في سنة 2021 مقارنة بـ 2020 ونسبة 9,93% في سنة 2022 مقارنة بـ 2021، إلا أنها شهدت انخفاضا في سنة 2023 ويعود ذلك إلى انخفاض حصيلته إيرادات الرسم على النشاط المهني، الذي يعتبر المصدر الأساسي للإيرادات الضريبية العائدة لميزانية البلدية، ويعود هذا الانخفاض إلى التعديلات التي طرأت على معدله وإلغائه بعض الفئات من الخضوع لهذا الرسم.

مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل بلدية المسيلة (الجزائر) خلال الفترة 2020-2023: دراسة مقارنة مع الرسم المحلي للتضامن كبديل

من جهة أخرى تظهر الضريبة الجزافية الوحيدة TFU والضريبة على الدخل العقاري IRGF نموًا ثابتًا، مما يشير إلى نجاح في توسيع القاعدة الضريبية. بالمقابل شهد الرسم العقاري TF ورسم التطهير TA تذبذبًا في إيرادهما، مما يعكس تقلبات في السوق العقاري ومستوى الخدمات العامة.

4. الرسم المحلي للتضامن كبديل للرسم على النشاط المهني

جاء قرار إلغاء الرسم على النشاط المهني طبق للمادتين 14-24 من قانون المالية لسنة 2024 بهدف:

- تبسيط النظام الضريبي، والتقليل من الأعباء الإدارية لكل من الدولة والشركات.
- تخفيف الأعباء الضريبية على أصحاب المهن والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات المحلية مما يزيد من فرص الاستثمار المحلي والأجنبي في السوق الجزائرية.

1.4 تأسيس الرسم المحلي للتضامن

بما أن الرسم على النشاط المهني يشكل مورد أساسي لتمويل البلديات وهذا ما تم استنتاجه سابقًا بالنسبة لبلدية المسيلة، فكان لزامًا إيجاد موارد جديدة تسمح بتعويض النقص الناجم عن الغائه، وهذا ما ذكر في المذكرة التأطيرية رقم 1941 المؤرخة في 29 ماي 2024 تتعلق بكيفيات إعداد وتمويل الميزانيات الإضافية للجماعات المحلية لسنة 2024 حيث تنص على أنه تم تعويض إلغاء الرسم على النشاط المهني بإيرادات جديدة وفقا لأحكام المواد 15 و36 و37 من قانون المالية لسنة 2024.

❖ الرسم المحلي للتضامن: المستحق على رقم الأعمال الذي يحققه في الجزائر المكلفون بالضريبة الذين يمارسون أنشطة نقل المحروقات بواسطة الأنابيب، والنشاطات المنجمية التي تخضع أرباحها للضريبة على الدخل الاجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، ويتم توزيع ناتج الرسم المحلي للتضامن كما يأتي:

- 66% لفائدة البلدية موقع تواجد المنجم بالنسبة للأنشطة المنجمية، ولفائدة البلديات التي تعبرها أنابيب نقل المحروقات.
- 29% لفائدة الولاية موقع تواجد المنجم بالنسبة للأنشطة المنجمية، ولفائدة الولايات التي تعبرها أنابيب نقل المحروقات.
- 05% لفائدة صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية.

❖ الرسم على المنتوجات البترولية أو المماثلة لها: حسب المادة 28 مكرر من قانون الرسوم على رقم الأعمال "يؤسس رسم على المنتوجات البترولية أو المماثلة لها، والمستوردة أو المحصل عليها في الجزائر، لاسيما في مصنع تحت المراقبة الجمركية، ويطبق هذا الرسم على المنتوجات المذكورة في الجدول الآتي وفقا للمعدلات التالية:

الجدول (06): معدلات الرسم على المنتوجات البترولية أو المماثلة لها لسنة 2024

رقم التعريف الجمركية	تعيين المواد	الرسم (دج/هكتلتر)
م27-10	البزين الممتاز	1600,00
م27-10	البزين العادي	1700,00
م27-10	البزين الخالي من الرصاص	1700,00
م27-10	غاز أويل	900,00
م27-11	غاز البترول المميع/الوقود	1,00

المصدر: المادة 12 من قانون الرسوم على رقم الأعمال، 2024.

والذي توزع عوائده على الجماعات المحلية كما يلي:

- 66% لفائدة كل بلديات الوطن.
- 29% لفائدة الولايات.
- 05% لفائدة صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية.

2.4 مقارنة الرسم المحلي للتضامن بالرسم على النشاط المهني

خصصنا هذا الجزء لمقارنة الرسم المحلي للتضامن مع الرسم على النشاط المهني، من حيث مجال التطبيق، المعدل وتوزيعه

الجدول (07): مقارنة الرسم على النشاط المهني بالرسم المحلي للتضامن

الرسم المحلي للتضامن	الرسم على النشاط المهني	
<ul style="list-style-type: none"> - أنشطة نقل المحروقات بواسطة الأنايب - النشاطات المنجمية التي تخضع أرباحها للضريبة على الدخل الاجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات. 	<ul style="list-style-type: none"> - يستحق الرسم بصدد رقم الأعمال الذي يحققه في الجزائر المكلفون بالضريبة الذين يمارسون نشاطا تخضع أرباحه للضريبة على الدخل الاجمالي في صنف الأرباح التجارية والصناعية أو للضريبة على أرباح الشركات. 	مجال التطبيق
<ul style="list-style-type: none"> - 3% على رقم الأعمال الناتج عن نشاط نقل المحروقات بواسطة الأنايب. - 1,5% على رقم الأعمال الناتج عن الأنشطة المنجمية. 	<ul style="list-style-type: none"> - 3% على رقم الأعمال الناتج عن نشاط نقل المحروقات بواسطة الأنايب. - 1,5% للأنشطة التجارية والخدماتية بما فيها الأشغال العمومية. 	المعدل
<ul style="list-style-type: none"> - 66% لفائدة البلدية موقع تواجد المنجم ولفائدة البلديات التي تعبر عليها أنابيب نقل المحروقات، - 29% لفائدة الولاية موقع تواجد المنجم ولفائدة الولايات التي تعبر عليها أنابيب نقل المحروقات، - 5% لفائدة صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية. 	<ul style="list-style-type: none"> - 66% لفائدة البلدية - 29% لفائدة الولاية - 5% لفائدة صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية. 	توزيعه

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة ل 2023، 2024.

من خلال الجدول (07) نجد أن الرسم المحلي للتضامن والرسم على النشاط المهني يتشابهان في بعض الجوانب خاصة ما يتعلق بمعدلات الضريبة ونسب توزيع الإيرادات، ومع ذلك، هناك اختلافات جوهرية بينهما تتعلق بمجال التطبيق وأهداف توزيع العائدات، يعتبر الرسم على النشاط المهني ضريبة عامة، تفرض على جميع الأنشطة التجارية والصناعية ويهدف إلى زيادة الإيرادات العامة للدولة وتغطية مختلف التكاليف الوطنية، في المقابل، نجد أن الرسم المحلي للتضامن صمم خصيصا لدعم وتمويل المناطق المحلية التي تتأثر مباشرة بنشاطات معينة، مثل نقل المحروقات والنشاطات منجمية.

مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية بلدية المسيلة(الجزائر) خلال الفترة 2020-2023: دراسة مقارنة مع الرسم المحلي للتضامن كبديل

5. خاتمة:

- من خلال دراسة مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية بلدية المسيلة(الجزائر) خلال الفترة 2020-2023 دراسة مقارنة مع الرسم المحلي للتضامن كبديل وفقا لقانون المالية لسنة 2024 توصلنا إلى ما يلي:
- ساهم الرسم على النشاط المهني في زيادة إيرادات بلدية المسيلة خلال الفترة 2020-2022، لكن حصيلته تراجعت سنة 2023 نتيجة التعديلات التي شهدتها هذا الرسم.
 - يتشابه الرسم المحلي للتضامن والرسم على النشاط المهني في عدة جوانب أساسية، فكلاهما يعتمد على معدلين هما 1,5% ومعدل 3% مما يعكس عدالة نسبية في توزيع الأعباء المالية، كما يتشابه الرسمان من حيث توزيع حصيلتهما حيث يهدفان لتوفير مصادر تمويل مستقرة للبلديات والمؤسسات العامة، رغم التشابه الموجود بين الرسمين إلا أن هناك بعض الاختلافات بينهما، حيث نجد ارتباط الرسم المحلي للتضامن بالمجال الجغرافي، أما الرسم على النشاط المهني فهو يعتمد على الأنشطة الاقتصادية والمهنية بغض النظر على الموقع الجغرافي.
 - يمكن أن يكون قرار استبدال إيرادات الرسم على النشاط المهني بالرسم المحلي للتضامن والرسم على المنتوجات البترولية صائبا إذا تم تصميمه وتنفيذه بعناية، مع وضع الآليات اللازمة لتجنب المخاطر المحتملة، ينبغي أيضا أن تكون هناك خطة لتوفير إيرادات كافية للدولة، بالإضافة إلى ضمان قدرة البلديات على استخدام هذه الموارد بشكل فعال لتحسين مستوى الخدمات العامة.
 - في حالة عدم تنظيم التوزيع العادل لعائدات الرسم المحلي للتضامن، قد تواجه بعض البلديات نقصا في التمويل مما سيؤثر على قدرتها على توفير الخدمات العامة الأساسية.

7. قائمة المراجع:

1. قانون رقم 10-11 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق ل 22 يونيو سنة 2011. (22 يونيو، 2011). تاريخ الاسترداد 06 12 2024. من الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية: <https://www.interieur.gov.dz/images/pdf/textes-legislatifs-reglementaires/wilaya-commune/loi11-10AR.pdf>
2. سالمى عبد الوهاب. (2023). آليات تفعيل مصادر التمويل للحد من عجز ميزانية الجماعات المحلية- دراسة حالة بلدية المسيلة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المسيلة(الجزائر).
3. عمار بوضياف. (2012). شرح قانون البلدية (الإصدار الطبعة الأولى). الجزائر: جسر للنشر والتوزيع.
4. عيسى سماعيل. (2022). جباية ومحاسبة المؤسسة. الجزائر: الصفحات الزرقاء العالمية.
5. هادية بن مهدي. (جانفي، 2020). دور البلدية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، 07(01)، الصفحات 146-163.
6. ولهي بوعلام. (2018). جباية المؤسسة. الجزائر: دار الهدى .